مجلة آثار الرافدين
https://athar.uomosul.edu.iq

طبعات الأَختام في بلاد الر افدين في عصورقبل التاريخ والعصورالتأريخية

بروج فالح مهدي الياقوت (*)

تاريخ التقديم:١٨/ ١٠/ ٢٠٢٤ تاريخ المراجعة:١٠/١/٢٠٢٥
تاريخ القبول:٢٤/١/٢٠٢٥ تاريخ النشر الالكتروني:١/٦/٢٠٢٦

الملخص

كشفت التنقيبات الآثارية في بلاد الرافدين عن العديد من طبعات الأختام المنبسطة والاسطوانية. ولطبعات الأختام أهمية شأنها شان أهمية الأختام نفسها بل وربما أكثر، إذ وجدت العديد من الطبعات المختلفة في حين لم يوجد الختم ذاته. وتعد طبعة الختم بمثابة توقيع رسمي، ويتخذ رمزاً مميزاً لصاحب الختم يثبت ملكيته على الشيء الذي يحمل طبعة الختم، ويعطيه الصفة الرسمية سواء أكان الشي مادة مخزنة في جرة فخارية أم عقداً مبرماً بين طرفين أو رسالة يبعث بها أحدهما إلى الآخر.

تكمن أهمية البحث في تتبع ظهور استعمال طبعات الاختام وتطورها في بلاد الرافدين منذ عصور قبل التاريخ مروراً بالعصور التأريخية وصولاً للعصر البابلي الحديث. وبناءً على تتبع هذه الطبعات ودراستها عبر العصور تبين ان لها أهمية اقتصادية وقانونية وإدارية ودينية وسياسية وأمنية، فضلاً عن الأهمية التاريخية والجغرافية واخيراً أهمية فنية.

الكلمات المفتاحية: طبعات، أختام، عصور قبل التاريخ، العصور التأريخية

(*) مدرس دكتور / قسم علوم السياحة /كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الاسراء
E-mail: brooj@esraa.edu.iq
ORCID: https://orcid.org/0009-0002-8213-8910

Seal impressions in Mesopotamia in Prehistoric and Historical Eras

Buroog Falih Mahdi Alyaqoot (*)

Received Date:18/10/2024 **Revised Version:10/1/2025**
Accepted Date:24/1/2025 **Available Online:1/6/2026**

Abstract:

Archaeological excavations in Mesopotamia have revealed many flat and cylindrical seal impressions. Seal impressions are as important as the seals themselves, and perhaps even more so, as many different impressions have been found while the seal itself has not been found. The seal impression is considered an official signature and is a distinctive symbol of the seal owner that proves his ownership of the thing that bears the seal impression and gives it official status, whether the thing is a material stored in a clay jar or a contract concluded between two parties or a message sent by one of them to the other.

The importance of the research lies in tracing the emergence and development of the use of seal impressions in Mesopotamia since prehistoric times through historical ages and up to the modern Babylonian era. By tracing and studying these impressions through the ages, it became clear that they have economic, legal, administrative, religious, political, security, historical, geographical and finally artistic importance.

Keywords: Prints - Seals - Prehistoric - Historical eras

المقدمة

أرتبط ظهور طبعات الأَختام في بلاد الرافدين بظهور الأختام نفسها، ووفقاً لآخر الدراسات تبين إن بدايات ظهور الختم المنبسط تعود إلى أواخر العصر الحجري الحديث الفخاري في الالف السابع ق.م.[١] وبالرغم من إن أغلب المصادر التي تناولت دراسة الأختام تُرجع تاريخ ظهورها إلى عصر حسونة في الألف السادس ق.م، إلاَّ إن التنقيبات الآثارية اثبتت إن استعمال الختم المنبسط يعود إلى أواخر عصر جرمو وزاد استعماله في بداية عصر حسونة، إذ عثر في جرمو على ختم منبسط من الطين مخروطي الشكل، كما عُثِرَ على أختام منبسطة في موقع تل الصوان يعتقد ان تاريخها يعود للمدة نفسها[٢]. وشاع استعمال الأختام المنبسطة في الأف الخامس ق.م في عصور سامراء وحلف والعبيد إذ زاد عدد الأختام نتيجة الحاجة المتزايدة اليها وهي حقيقة أمكن اثباتها من خلال العديد من طبعات الأختام التي تم العثور عليها في الأربجية وتبه كورا[٣] .

ومن المؤكد إن أقدم وسائل الختم جاءت من الدلايات والتمائم، على الرغم من إنها لم تثبت ذلك قبل عصر حلف، إذ يتضح انها كانت تستعمل بالفعل في الختم وذلك من خلال العثور في الأربجية على العديد من الكتل الطينية التي تحمل طبعات على شكل دمعة، مثلثة، فأس، منجل، أو اشكال غير منتظمة [٤]. وفيما يلي تتبع ظهور طبعات الأختام عبر العصور: -

(*) Lecturer Doctor /Department of tourism/ College of Administration and Economic/ Al-Esraa University
E-mail: brooj@esraa.edu.iq
ORCID: https://orcid.org/0009-0002-8213-8910

أولاً: طبعات الأختام في عصور قبل التاريخ

عُثِرَ في الطبقة الأولى من نينوى على عدد قليل من سدادات الجرار توضح أنه في عصر حسونة (٦٥٠٠ ق.م) كانت الجرار مغلقة ومربوطة بالحبال وعليها طبقة من الطين لأحكام اغلاقها بالكامل وميزها المالك ببعض الخطوط والحزوز مما جعلها قابلة للتميز[٥]. اما في عصر سامراء (٥٥٠٠-٥٠٠٠ ق.م) فلم يتم العثور على طبعات أو سدادات جرار مختومة. كما عُثِرَ في تل صبي أبيض على ما يقرب من ٣٠٠ طبعة ختم استعملت في ختم السلال والجرار، ولم يعُثِرَ على ختم أبواب[٦].

وفي عصري حلف والعبيد عُثِرَ على العديد من طبعات الأختام على الطين المجفف في الشمس في موقع الأربجية لها التصميم نفسه والنمط ذاته التي ظهرت على المعلقات مما يثبت بشكل قاطع ان المعلقات أو الدلايات كانت تستعمل كأختام (الشكل ١ – أ،ب)، إذ تظهر طبعات أختام عصر حلف (٥٠٠٠-٤٥٠٠ ق.م) في الأربجية مماثلة للتصاميم التي نفذت على التمائم بشكل خطوط هندسية متقاطعة أو متصالبة على كتل بيضوية أو دائرية من الطين بعضها تحمل علامات الخيط المعقود، مما يوضح أن هذه الكتل الطينية استعملت كملصقات (بطاقة تعريفية)، ومن المرجح أنها كانت معلقة في أواني التخزين (الجرار) [٧]، إذ يفترض المنقب مالوان M. Mallown إن بعض طبعات الأختام الخاصة بتل الأربجية تشمل نظام الترقيم، مما يسمح بإحصاء المستلمين.[٨] وفي الغالب إن طبعات الأختام في هذا العصر استعملت للإشارة إلى الملكية الفردية، وتحديد الهوية، وإن الخطوط كانت أقرب إلى طريقة للكتابة التي قام بها سكان الأربجية الأوائل، وبهذا تكون وظيفتها للحماية والتحكم[٩]. فاستعملت لوضع علامة مميزة أو علامة فردية على أوعية معينة يجب اغلاقها مؤقتاً، ولمنع الاقتحام[١٠]. وتشير الدلائل بأنه لا يوجد دليل على استعمالها إدارياً أو اقتصادياً فلا يوجد مؤسسات إدارية أو سيطرة في هذا العصر وبهذا يفسر استعمال الختم المنبسط وطبعته بأنه يمثل حاجة السكان المتنقلين لإدارة وتأمين ممتلكاتهم الخاصة في بيئة مجتمعية محددة والدليل يكمن في العثور على الكثير من الأختام بالقياس إلى القلة من طبعاتها، فضلاً عن تصاميمها المتشابهة جداً إذ يتعذر تميزها فعلياً. ولذا فإن وظيفة الختم رمزية وعقائدية وسحرية؛ لتجنب التأثيرات الشريرة أو سوء الحظ أكثر مما هي إدارية بالمعنى الاقتصادي[١١].

ومن موقع تبه كورا من عصر حلف عُثِرَ على ثلاث طبعات فقط (الشكل٢)، صغيرة الحجم ومنتظمة الشكل، الطبعة الأولى مربعة الشكل تصور زخرفة هندسية مقسمة إلى أرباع، جزء منها تالف، قوامها خطوط عمودية ومائلة، طبعتان لمشهد طبيعي وتعد المشاهد الطبيعية نادرة واقتصرت في نهاية العصر. الطبعة الأولى مستطيلة الشكل تصوّر غزالاً بقرون، بوضعية الوقوف متجه يميناً راسه نحو الأسفل قوائمه طويله، والطبعة الثانية دائرية الشكل تصوّر ايلين متعاكسين. تميزت طبعات عصر حلف بمشاهد ذات تصاميم هندسية خطية مرتبة، والقليل منها مشاهد طبيعية، اما أشكالها فهي مربعة ودائرية ومستطيلة كما عُثِرَ في موقع تل حلف للعصر نفسه على طبعة ختم واحدة دائرية الشكل ذات نقوش هندسية[١٢].

اما في الأربجية فتنوعت أشكال طبعات الأَختام في هذا العصر، فبعضها دائرية والبعض الآخر بيضوية، اما العناصر المنفذة فهي عناصر زخرفية هندسية بشكل خطوط متشابكة [١٣] فضلاً عن عناصر طبيعية تصور حيوانات ومنها طبعة بيضوية تصور حيوان الخنزير البري، فضلاً عن عنصر الشمس المشعة الذي طبع ثلاث مرات على كتلة الطين[١٤]. هذا وقد كشفت التنقيبات في تل مسايخ عن قطعة من الطين تحوي سبع طبعات أختام ذات زخارف خطية تشبه طبعات أختام حلف[١٥].

اما عصر العبيد (٤٥٠٠-٣٥٠٠ق.م)، فكشفت التنقيبات عن العديد من طبعات الأختام ولاسيما في شمال بلاد الرافدين وتعد طبعات هذه الفترة الأغنى بعد عصر جمدة نصر إذ تشير المكتشفات إلى زيادة استعمال

الأختام في هذا العصر وبالتالي زيادة طبعات الأختام ووجدت طبعات هذا العصر في موقع الأربجية ونينوى وتبه كورا وغيرها في الشمال. أما في الجنوب فقد بدأت بالظهور بشكل منقطع إذ تظهر النقوش الهندسية فقط في تل العقير وتلو في الطبقات التابعة لهذا العصر[١٦].

عُثِرَ في الأربجية على بعض الكتل الطينية تحمل طبعات أختام، أرخت لعصر العبيد، وهي مشابهة تماماً لسلسة من طبعات الأختام من نينوى واختلفت الطبعات منها ذات شكل مربع والأخرى دائرية، ومرسومة بدقة معظمها من الوعل المرسوم بشكل جميل وواقعي وبعضها نفذ بشكل تجريدي وغالبا ما تصور حيوانات ومنها الغزال في وضعية الاضطجاع الراحة وأحيانا الجري، كما صورت الطيور، والخنازير والكلب المتأهب فضلاً النجمة المشعة والانطباعات المتصالبة[١٧]. ومن نينوى عُثِرَ في الطبقة الثانية والثالثة حوالي عشرين طبعة ختم (الشكل ٣)، غالباً ما تكون مكسورة، دائرية أو بيضوية أو مستطيلة الشكل، وواحدة فقط مربعة، أمكن تقسيمها على ثلاث مجموعات الأولى ذات مشاهد حيوانية منعزلة واقفة، في حالة راحة، تنظر للأمام أو للخلف، احياناً ترافقها علامات مثلثة ربما (رؤوس سهام) أو مستطيلة[١٨]. أما المجموعة الثانية تتألف من حيوانات رباعية الأرجل متراكبه غزلان ايائل، تكون أحياناً في الاتجاه نفسه واحياناً في اتجاهين متعاكسين وغالباً ما يكون الحيوان السفلي هو الأكبر، والذي ربما يدل على محاولة في تطبيق المنظور. اهم الحيوانات التي تم تمثيلها عي الوعل أو الغزلان أو الثور المحدب أو الماعز طويلة العنق. اما المجموعة الثالثة فتحتوي على طبعات مكسورة متضررة لنقوش أو زخارف هندسية لا يمكن وصفها.[١٩]

ومن تبه كورا تعطينا طبعات أختام عصر العبيد (الشكل ٤) بعض الدلائل المتعلقة بالحياة الدينية واليومية في تلك الحقبة، إذ تنوعت مواضيعها وأصبحت أكثر حيوية. كما تنوعت أشكال الطبعات في هذا العصر فمنها الدائرية غالباً، والبعض بيضوية ومستطيلة أو مربعة. وعُثِرَ في الطبقات ١٩-١٥ من تبه كورا على تسع طبعات مزخرفة بزخارف هندسية عبارة عن شبكات من الخطوط المتقاطعة مقسمة إلى أرباع، أو خطوط متقاربة نحو نقطة مركزية، أو زخارف طبيعية تصور حيوانات رباعية الأرجل (الغزلان الايائل والوعول) أما مفردة أو مجاميع، فضلاً عن بعض الزخارف المشاهد النباتية (القصب أو شجيرات) التي تظهر بنمط متعرج أما بشكل مفرد أو بين الحيوانات، كما يظهر الانسان لأول مرة في نهاية عصر العبيد برفقة حيوانات متعاكسة، ويكون محدداً أو مخططاً بشدة وذا رأس طويل وذراع ممدود[٢٠].

وبعد فترة من الانقطاع في تبه كورا تم العثور على طبعات الأختام في بئر مملوء بالأختام وطبعاتها في الطبقة ١٣ مما يشير وبوضوح إلى مستوى من السيطرة الإدارية في هذا العصر، كما عثر في مبنى الغرفة البيضاء والمبنى المربع في الطبقة ١٢ على مجموعة من الأختام وطبعاتها وأقترح بانه مخزن[٢١]. ظهرت في الطبقتين ١٣-١٢ مواضيع أخرى فضلاً عن المواضيع السابقة ومنها الهندسية كعلامة الزائد والخطوط المتقاربة والمنحني [٢٢] اما المشاهد الطبيعية الحيوانية فاستمرت مشاهد الغزلان والايائل وظهرت العقارب والكلب [٢٣] والطيور والأسماك والثعابين في نهاية عصر العبيد، فضلاً عن العديد من الأشكال البشرية أما بمفردها أو مصحوبة مع الحيوانات، تركض أو ترقص أو بالقرب من المذبح أو تخلط السوائل في وعاء أو تقود قطيعاً مثلت الرجال برأس طائر وجذع على شكل مثلث وأحياناً بوجه وجسد طويلين ممدودين [٢٤].

وبهذا يمكن القول إن الختم وطبعاته في عصور قبل التاريخ كانت الدليل الأساس على عمل النظام الإداري في غياب نظام الكتابة، فإن طبعات الأختام حول أكتاف أو أفواه الجرار والأبواب والكتل الطينية (البلل وهي عبارة عن قطع أو كتل طينية كروية أو بيضوية أو قرصية الشكل مثقوبة طولياً من الخلف لغرض التعليق)،

ما كانت إلا آلية لحفظ السجلات اللازمة لتنسيق وتنظيم النشاط الاقتصادي، فضلاً عن كونها وسيلة حماية لتقييد الوصول إلى البضائع التي يتم خزنها في مكان معين أو نقلها من موقع إلى آخر[٢٥].

ثانياً: طبعات الأختام في العصور التاريخية

١. طبعات الأختام في العصر الشبيه بالكتابي (٣٥٠٠-٢٨٠٠ق.م)

عُثِرَ على العديد من طبعات الأختام المنبسطة العائدة لعصر الوركاء (٣٥٠٠-٣٠٠٠ ق.م) في شمال بلاد الرافدين في موقع تبه كورا، وعدد قليل في الجنوب في كل من الوركاء وتلو و أور[٢٦]. تميزت طبعات أختام تبه كورا من عصر الوركاء بتنوع أشكالها مربعة، دائرية، مستطيلة، وتنوعت الزخارف المنفذة إلى زخارف هندسية وزخارف طبيعية والزخارف الهندسية استمرت كما في السابق عبارة عن شبكة من الخطوط المتقاطعة والمتقاربة أو المنحنية وظهرت صفوف المثلثات والنقطة اما الزخارف النباتية قليلة جداً [٢٧]. (الشكل ٥) اما المشاهد الحيوانية فاستمرت كما في عصر العبيد وحلف وخاصة الوعول والغزلان والايائل مفردة أو بمجاميع أو مع حيوانات أخرى الواحدة فوق الأخرى أو متعاكسة ومصحوبه أحياناً ببعض العلامات مثل السهم، فضلاً عن الكلاب والطيور والعقارب والأسماك والثعابين وظهر لأول مره في هذا العصر الثعلب والثور الأحدب والأسد والدب والخروف (كعنصر زخرفي رؤوس الغنم) فضلاً عن السلحفاة[٢٨] إلا إن ترتيب الحيوانات في عصر العبيد جاء بشكل عشوائي بينما في عصر الوركاء كان ترتيبها نظامياً.[٢٩] (الشكل ٦)

أما مشاهد الرجال الذين لديهم في بعض الأحيان رؤوس مثلثة وصدر مثلث قل تمثيلهم ويظهرون بشكل متقطع. ونادراً ما يشاهد الرجل برفقة الحيوان. وتنوعت مشاهد الرجال في بداية عصر الوركاء لرجال يرقصون أو يصطفون في صفوف السجناء أو يقدمون القرابين امام دكة، أو مشاهد رجال يحملون بأيديهم أدوات الصيد، كما ظهرت مشاهد الزواج[٣٠] (الشكل ٧)

ووجدت عدد من طبعات الأختام المنبسطة تعود للمرحلة الانتقالية بين عصري الوركاء وجمدة نصر من موقع تبه كورا تصور حيوان الغزال، الأيل، الماعز بشكل مفرد والبعض منها بصحبة حيوان اخر الثعبان[٣١]. اما مشاهد الرجال فقليلة جداً، ولها نفس مواضيع العصر السابق[٣٢]. (الشكل ٨) وعُثِرَ في الطبقة الرابعة من مدينة الوركاء على أقدم طبعات الأَختام (منبسطة أو اسطوانية)[٣٣] وظهرت على سطح الكرات المجوفة التي تحوي قطع التوكن، والتي زاد استعمالها في العمليات الحسابية لإعطائها الصفة الرسمية والتي تمثل مصدراً مهماً في إدارة وتنظيم العمليات الاقتصادية التجارية والتي تشكل بدايات الكتابة كما بينا سابقاً[٣٤].

إن استعمال الأختام في هذه الفترة لم يقتصر على تحديد هوية المستخدم انما أصبحت تمثل مؤسسة معينة وكانت تشارك في العمليات الإدارية والتوثيقية[٣٥] وعلى ما يبدو فإن الطبعات المتعددة على الكرات المجوفة تمثل العلاقات بين مرسلين مختلفين أو وظائف الإرسال، وان ختم البُلة بأختام مختلفة يمكن أن يكون انعكاساً لأشياء أو أنشطة معينة وأن المشهد الذي طبع يمكن ان يعبر عن نوع من القيمة الدلالية. مثل صور الحيوانات أو الحضيرة وغيرها[٣٦]. وقد وجدت ٢٦ قطعة من الكرات الطينية المجوفة داخل ثقب في جدار من اللبن نوع (الريمشن)، يعود تأريخها الى نهاية الطبقة الخامسة ونهاية الطبقة الرابعة من الوركاء، ويعتقد أنها وضعت هنا عمداً، تحمل الكرات المجوفة طبعات تصل إلى ثلاثة أختام اسطوانية، وكذلك أختام منبسطة، إذ تم طبع الأختام المنبسطة فوق الطبعة الاسطوانية، وعلى الأقل تكون طبعة واحدة محكمة مكان الغلق، أظهر الفحص الأخير لشكل الطين للكرات المجوفة في الوركاء أنها جاءت من الموقع نفسه أو من جنوبي بلاد الرافدين[٣٧].

أما في عصر جمدة نصر (٣٠٠٠-٢٨٠٠ ق.م) فقد عُثِرَ على بعض طبعات الأختام المنبسطة تعود إلى هذا العصر في شمال بلاد الرافدين في موقع تبه كورا و شاغار بزار(أعالي الفرات) وتل براك (شمال شرق سوريا) وغيري ريش (جنوب جبل سنجار) ونوزي (قرب كركوك) ثم انتقلت مراكز الإنتاج من شمال بلاد الرافدين إلى الجنوب في مواقع أور وتلو والوركاء وغيرها[٣٨]. كما عُثِرَ على الكثير من طبعات الأختام الاسطوانية، إذ أصبحت تستعمل بكثرة إلى جنب الأختام المنبسطة حتى حلت محلها.

عُثِرَ في تبه كوره على قطعة من القار مطبوعة بختم منبسط مستطيلة تصوّر حيوان الغزال مع ثعبان. ومن موقع من موقع شاغار بازار طبعة واحدة فقط تصور ارنب، ومن موقع تل براك طبعة بيضوية تصوّر حيوان أيل، وطبعة دائرية لأيل أيضاً بقرون متجه نحو اليسار وسهم في رقبته[٣٩]. ومن موقع غري ريش طبعة ختم بيضوية الشكل تصور رجل ربما يؤدي رقصة طقوسية[٤٠]. ومن نوزي طبعة ختم دائرية نقش زخرفي صليب، وطبعة ختم دائرية من طرف ختم إسطواني عليه زخرفة الوردة [٤١]. ومن مدينة أور كشفت التنقيبات عن ما يقارب ٥٠ طبعة ختم منبسطة من نهايات الأختام الاسطوانية القاعدة أو الطرف شكل الزهرة أو وريدات من أربع أو ست أو سبع، أو ثماني، أو عشر أو أربع عشرة بتله، وملئت الفراغات احياناً بالمثلثات والماس، ونادراً ما تظهر موضوعات أخرى مثل رسومات هندسية، شخصيات بشرية، العقرب، الخنزير البري أو العجل الرابض، أو وجه انسان[٤٢].(الشكل ٩)

ومن مدينة الوركاء عصر جمدة نصر هناك طبعتين بيضويتين تقريباً على كتلة طينية غير منتظمة الشكل احداهما مثلومة تصور زخرفة على شكل خطوط متقاطعة (شبكة) فضلاً عن كتلة طينية أخرى بيضوية الشكل عليها طبعة ختم اسطوانية زخارف طبيعية[٤٣]، كما وجدت طبعات في كل من تلو (كرسو) وفارا (شروباك)[٤٤]. ومن موقع تل براك عثر على لوح الوركاء الرقمي المتأخر[٤٥] الذي يعود عصر جمدة نصر ويعد من الاكتشافات المثيرة للاهتمام، وهو أول دليل في شمال بلاد الرافدين على نظام محاسبي مستعمل في ذلك الوقت[٤٦]. (الشكل ١٠-أ)

كما عُثِرَ على مجموعة من الألواح والكتل الطينية تحمل طبعات أختام مدن [٤٧]، لكن لم يتم العثور على الأختام الفعلية، ارخت إلى عصر الطبقة الثالثة من عصر الوركاء ٣١٠٠ ق.م في كل من موقعي جمدة نصر والوركاء وربما العقير، فمن جمدة نصر كشف عن (٢٤٣) لوحاً مسمارياً أولياً في مبنى كبير، الألواح ذات مضمون اقتصادي ذات نشاط اداري تسجل مراقبة الحيوانات والعمال وتوزيع الحبوب ومنتجات الالبان والحبوب، يحوي واحد وثمانون لوحاً على طبعات أختام اسطوانية، ثلاثة عشر منها تحمل ختم مدينة يحوي علامات تبين تسلسل لأسماء مدن أور، لارسا، نيبور...الخ [٤٨] . ومن أور/المقير عثر في الطبقة التي تعود لفترة جمدة نصر على عدد كبير من طبعات الأختام على الطين مع الواح طينية مكتوبة تظهر عليهما العلامات التصويرية للكتابة القديمة التي جاءت منها العلامات المسمارية الأولى للكتابة وقد جمع ٥٦٠ من هذه الطبعات في مجلد خاص وتبين إن الطبعات ناتجة من أختام اسطوانية[٤٩].

٢. طبعات الأختام في الألف الثالث

إنحسر استعمال الأختام المنبسطة منذ الالف الثالث قبل الميلاد وبالتالي طبعاتها، وحل محله الختم الاسطواني الذي كان أكثر شيوعاً واستعمالاً إلاّ إنه لم ينقطع بصورة نهائية [٥٠]، فكشفت التنقيبات الآثارية في بعض المواقع أختام وطبعات طينية منبسطة بينت لنا إستمرار استعمال الأختام المنبسطة وإن كان نادراً إذ ربما اقتصر استعمالاتها في المعاملات التجارية الخارجية فقط.

من عصر فجر السلالات الأول من مدينة أور لدينا بعض المعلومات حول ماهية السلع والبضائع التي تم ختمها في أوعية الحفظ [٥١]، ومن المفترض ان بعض القرابين التي قدمتها مدينة أور كانت عبارة عن سوائل أو زيوت أو دهون في أوعية محكمة الغلق، والبعض الآخر عبارة عن سلع صلبة مثل الأحجار شبه الكريمة أو المنسوجات أو الجلود في صناديق وأكياس مختومة، وخزنت السلع ايضاً داخل غرف مؤمنه بأبواب مغلقة، يتم فيها تخزين وصرف المواد التي بداخلها، وغالباً ما كانت غرف الخزن تقع بجوار المعبد بوصفه المركز السياسي والاقتصادي والديني للمدينة. وكانت طبعات أختام الأبواب هي الغالبة في أور. وتظهر العناصر الزخرفية على طبعات أختام مدينة أور بأنها لاتشبه تلك الموجودة في عصر الوركاء الطبقة الرابعة والثالثة، مما يشير إلى اختلاف كبير في النظام الإداري عن ما سبق، إذ إن اثنين فقط من مئات التصميمات المختلفة الموثقة من مجموعات أور تظهر استمرارية تصاميم زخارف الوركاء[٥٢]، ومنها طبعة ختم منبسط على كتلة من الطين تعود إلى أوائل الالف الثالث ق.م، عُثِرَ عليها في مدينة أور قوامها خطوط هندسية [٥٣].

جزء كبير من طبعات الأختام وجدت في خنادق وحفر المقبرة الملكية، إذ اختلطت مع الحطام المهمل في طبقات تل القمامة، اغلب طبعات الأختام كانت أجزاء من سدادات جرار (الطين المختوم الذي كان يغطي فوهة الجرة، وتختلف هذه الأجزاء باختلاف حجم الجرة ومحتواها، وكانت قطعة الطين بشكل نصف كروي، أو تشبه إلى حد ما الفطر إذ دفع جزء من الطين إلى أسفل عنق الجرة لأغلاق الجرار الصغيرة، بينما استعملت قطعة طينية كبيرة لإغلاق الجرار الأكبر حجماً بعد وضع قطعة من القماش أو حصيرة ثم يربط عنق الجرة بحبل، واخيراً يختم الطين الموضوع على الغطاء والسدادة والقماش والخيط، واحياناً يتم تميزه بخدوش لمنع الاستعمال غير المشروع والفتح غير المصرّح به[٥٤].

كما عثر على مجموعة من الألواح والكتل الطينية تحمل طبعات أختام مدينة تعود إلى عصر فجر السلالات الأول ٢٩٠٠-٢٧٥٠ ق.م في كل من أور وفاره[٥٥]. فمن مدينة فارا (شروباك) عُثِرَ على ثلاث عشرة طبعة ختم وجدت في مكب للنفايات ربما تم وضعها اثناء إزالة الحطام من مبنى ذو وظائف ادارية، يعود تاريخ الطبعات إلى عصر فجر السلالات الأول واحد منها يحمل طبعة ختم مدينة بشكل علامات مسمارية أوليه مماثلة لأختام مدينة أور. تشمل الطبعات ست سدادات للأبواب وسبع ذات وظيفة غير محددة[٥٦] (الشكل ١١).

تم اكتشاف ٤٢ سدادة طينية، عليها طبعات أختام اسطوانية تعود إلى أواخر عصر فجر السلالات الثالث، اغلب الطبعات واضحة، تم تمييز إحدى عشرة سدادة من ٣٤ إنها للأبواب، وتميزت بكونها ذات شكل مخروطي مكسور مختومة من الامام وعلى القفا اثار طبع وتد، إذ يتم لف الحبل حول الوتد بين اربع إلى سبع مرات، الصف الأول من الحبل يكون ملفوف حول الوتد بشكل مائل لأنه مثبت بالباب ليبقيه مغلقاً، اما اللفات الاخرى متوازية في حين يكون الأخير مائل ايضاً، فيكون دوران الحبل تقريباً على شكل S [٥٧]. وهناك سدادات كانت توضع على الحاويات (جرار، أكياس، صناديق) تم تحديد ١٢ منها استعملت على السلال أو أغطية الأواني، وتكون ذات شكل شبه كروي مسطح تقريباً وقفا مسطح وعليه آثار طبعات قصب متشابكة، وثقب للحبل أو الخيط، ومن الأعلى عليها طبعة ختم إسطواني[٥٨].

أهم ما يميز طبعات أختام هذا العصر انها تحمل كتابات مسمارية تبين وظيفة حامل الختم مثل رئيس التجار أو كاتب بيت الاميرة، فضلاً عن طبعات تحمل أسم الحاكم أو الملك، إن تكرار طبعات الختم نفسه على سدادات الأبواب والجرار يمكن أن تبين الوظائف الإدارية ومشاركة الملوك وعائلاتهم في سير العمليات الاقتصادية. فعلى سبيل المثال تكرار طبع ختم مسؤول أحد التجار سبع مرات على أوتاد الأبواب والجرار (بعد أن تم التعرف على نوعين مختلفين من الأوتاد من خلال آثار طبعته على قفا السدادة) يشير إلى إن رئيس التجار

هذا كان مسؤول عن مخزنين على الأقل في تلو(كرسو)، وكان مسؤول عن إرسال الجرار المختومة إلى أماكن أخرى، وهذا ما تم اثباته بعد اكتشاف طبعات أختام تحمل نحت المشهد ذاته من كيش. إن المواضيع التي شاعت في طبعات أختام أواخر عصر فجر السلالات هي مشاهد الصراع مع الحيوانات والابطال، يلاحظ موضوع الصراع طبع على سدادات الأبواب والسجلات وعلى الجرار[٥٩]. كما تم إكتشاف صناديق تخزين تحوي على كتل طينية مختومة وكمية كبيرة من الفخار المحترق بشدة. إذ عُثِرَ في تل براك في الغرفة ٦٣ التي أُرخت إلى أواخر عصر فجر السلالات الثالث على خمسة من الكتل الطينية المجففة بالشمس احترقت في النار التي دمرت المبنى[٦٠] (الشكل ١٠-ب) البُلل ذات شكل بيضوي تميل للاستطالة أحد أطرافها مستدير بينما يأخذ الطرف الاخر شكلا مثلثاً من الواضح انه يتكون من ضغط الابهام والاصبعين الأول والثاني، عندما يتم ضغط النهاية حول الخيط المعقود الذي يوجد منه عكس يظهر الانطباع بينهما، من الواضح انها استعملت كأختام معلقة على بعض الأواني أو الاكياس والجرار المغلقة التي تم تسليمها إلى مؤسسة (المعبد) التي تم العثور عليها فيها ربما إنها لم تكن بالضرورة من محتويات الغرفة ٦٣ وقد تكون أتت من طابق أعلى في المبنى، أربع من البلل تحمل طبعة الختم الاسطواني نفسه وتمتد على جميع جوانبها ربما تمثل المصدر الرئيسي للتسليم أو ربما المرسل إليه، أما البُله الخامسة تحمل طبعة ختم مختلفة مشابهه لبُلة من شاغار بازار تحمل ثلاثة ثقوب تشير إلى الرقم٣٠. إحدى البلل تحمل صفاً من سبعة ثقوب على جانب واحد ربما يشير كل ثقب إلى رقم ١٠= ٧٠، كما عُثِرَ على كتلتين من الطين بله بيضوية الشكل عليها طبعة ختم إسطواني من جميع الجوانب عُثِرَ عليها في المنطقة CH الغرفة ٦١ من المنطقة[٦١]. في عصر فجر السلالات المبكرة كان المسؤولون في الغالب هم من يغلقون أوعية الحفظ، ويمكنهم تقديم الأذن للوصول إلى المخازن أو ربما أماكن محدده، باستعمال أختامهم الرسمية، وهم من يديرون الأعمال، ويشرفون على الدخل ونفقات البضائع.

أما في العصر الأكدي (٢٣٧١-٢٢٣٠ق.م) فالأختام والطبعات المنبسطة نادرة جداً [٦٢]، ويوجد في المتحف العراقي ستة أختام منبسطة واحد منها بشكل قرصي اما البقية فهي مربعة، منها أختام سندية التي تضم مشاهد الثور الوحشي وفوقه كتابة سندية قديمة، اما الرافدينية المربعة فتضم مشهد شاع في هذا العصر وهو مثول متعبد في حضرة الإله. ان العثور على هذه الأختام السندية في بلاد الرافدين تشير إلى الصلات التجارية بين الحضارتين[٦٣]. كما شاعت مشاهد القتال الابطال (كلكامش وانكيدو) ضد أسد وثور ومشاهد الآلهة، ان مشاهد صراع كلكامش مع الثور وجدت على (شرائط الاختبار) وهي عبارة عن كتلة من الطين مستطيلة أو شبه مستطيلة الشكل، القفا خالٍ من أي آثار أو علامات معينة، محدب قليلاً، اما من الامام فعليه طبعة ختم واحدة وعادةً ما تكون الطبعة في المركز ويبدو طبع الختم بالشكل نفسه لجميع شرائط الاختبار التي لها الختم ذاته مع الأخذ بالنظر أهمية طبعة الختم كرمز للهوية في النظام الاقتصادي الإداري في الشرق الادنى فلشرائط الاختبار وظيفتان (داخلية وخارجية)، الداخلية يمكن ان تكون تستعمل لإدارة المخزن كأن يتم الاحتفاظ بها لأغراض مراجعة الادارة مع ضمان السرعة عند تكرار العمليات والمعاملات نفسها، ويوجد حد أدنى من الاختلافات في تصميمات الختم المستعملة تشير إلى احتمال ان تكون شرائط الاختبار بمثابة مرجع لتحديد المسؤول المعني. اما الخارجية فربما استعملت كنوع من وسائل تحديد الهوية (باج تعريفي أو بطاقة دخول) التي تسمح بالدخول إلى مكان ما أو تفويض شخص لإجراء معاملة اقتصادية والتي بخلاف ذلك لا يمكن الا لمالك الختم القيام بها، وبالتالي فتعد شرائط الاختبار بمثابة بطاقة دخول مؤسسة في وقتنا الحاضر [٦٤] (الشكل ١٢) ووجدت مشاهد كلكامش وهو يقاتل أسد على الكتل الطينية المعلقة في حين استعملت مشاهد الآلهة على الرقم الطينية، وتم العثور في مدينتي أور وفارا على عدد قليل من شرائط الاختبار التي تعود إلى عصر فجر السلالات الأول، إلا إنها

ظهرت بكثرة وبشكل متكرر في العصر الأكدي في تلو، وجميع طبعات الأختام عليها تشير إلى انها تعود إلى الكتبة والاداريين (كهنة المعابد)، واحياناً لتجار، ومن الملاحظ إن طبعات الأختام الملكية لم تظهر على شرائط الاختبار. كما تم الكشف عن كتل طينية بيضوية والمعلقة التي كانت تثبت في حاويات صغيرة ناعمة في كل من تلو وأور وتل براك التي تعود للعصر الأكدي، وتظهر بشكل قرص مستدير ذو وجهين مسطحين وحافة منحنية، في جميع الأمثلة على السطح الامامي طبعة ختم تغطي الطينة بالكامل، ومن القفا آثار القماش أو الجلد المجعد وثقبين صغيرين على الجانبين للخيط، والبعض منها تحمل كتابات مسمارية قصيرة (أسماء الأشخاص أو الأماكن)، وهذ يشير إلى كونها كانت ملصقة على أكياس انتقلت من شخص أو من مكان إلى آخر[٦٥].

وفي أواخر الألف الثالث ق.م، تغيرت السياقات الإدارية والاقتصادية بظهور وشيوع الرقم الطينية فلم تعد هناك حاجة لاستعمال الكتل الطينية وشرائط الاختبار وأختام الجرار لأغلاق جميع الحاويات، إلاَّ إنها اقتصرت على بعض البضائع التي تتطلب طبع الأختام وربما لم تعد ترتبط بالأغذية أو السلع الكمالية ولكنها ارتبطت بتداول الأشخاص أو المعلومات المجمعة في الأرشيف[٦٦] .

ومن عصر أور الثالثة (٢١١٣-٢٠٠٤) استعملت الكتل الطينية بشكل واسع وتنوعت اشكالها بعضها كروية وأخرى متعددة السطوح فضلاً عن المثلثة أو الفأسية الشكل، فوجدت العديد منها مثقوبة طوليا وأُرخت إلى عهد الملوك امارسين وشوسين وابي سين. تحمل الكتل الطينية معلومات عن اسم الشخص واليوم والسنة ومصطلح المخزن، وراس المال والبعض منها كانت تحمل طبعات أختام اسطوانية، تصور مشهد ديني شاع في هذا العصر، الإله الجالس على العرش وامامه الهلال رمز الإله سن وبداخله النجمة، وتقف أمامه الإله الثانوية الشفيعة، تمسك بيدها الملك المتعبد[٦٧]. وقد عُثِرَ على مجموعة منها في مدينة أوما ودريهم وتتضمن وصولات تسليم عمال، وتضمنت عدد العمال واجرتهم واليوم واسم الشخص والسنة، وأخرى تتضمن معلومات عن علف للبغال، وتضمنت الكمية والمادة واسم الشخص والشهر والسنة، وختمت القطع الطينية بختم المستلم وجميع القطع الطينة ثقبت طولياً [٦٨]

شاع استعمال الأختام في ختم الرقم الطينية أو أغلفتها في هذا العصر، إذ ظهرت العديد من هذه الطبعات في نصوص من عصر أور الثالثة وأصبحت أكثر شيوعاً في الالف الثاني ق.م. وما بعدها[٦٩]. وقد وصلتنا العديد من الرقم الطينية المدونة من جراء التنقيبات الآثارية ذات مضامين المختلفة (اقتصادية، إدارية، قضائية وعقود ملكية وهبات) تحمل طبعات أختام نفذ عليها مشاهد متنوعة اختلفت مواضيعها وطرزها وأسلوب نحتها بحسب العصور[٧٠]، وبعض هذه الطبعات تحتوي على كتابات تبيّن اسم صاحب الختم ومهنته واحياناً أسم الملك أو بعض العبارات التكريسية للملوك أو للحكام أو للآلهة، وكان لتلك الكتابات أهمية كبيرة وقيمة في التعريف ببعض المعلومات وأسماء الأشخاص والملوك والحكام وأسماء المهن والحرف، فتعد دراسة طبعات الأختام ذات المشاهد الفنية والأخرى التي تحتوي على كتابات مصدراً مهماً في التعريف عن بعض الجوانب الحضارية والدينية والاقتصادية ..الخ. وقد تحمل هذه الرقم أو اغلفتها طبعة ختم واحدة أو أكثر من طبعة، وقد يختم اللوح بأختام تعود إلى عصور مختلفة [٧١].

٣. طبعات الأختام في الألف الثاني ق.م

في العصر البابلي القديم ٢٠٠٤-١٥٩٥ ق.م تبيّن الدراسات أن الرقم الطينية قد طبعت بالأختام قبل ان تكتب، لأن الكتابة التي وجدت عليها اخذت جانباً من مشاهد الطبعات وطغت عليها وليس العكس، وتعددت مضامين النصوص المختومة في هذا العصر بين رسائل رسمية وشخصية، نقل ملكية ، معاهدات، عقود ايجار، استبدال اراضٍ، قروض، استلام مواد[٧٢]، وذلك لأثبات صحة هذه النصوص والمحافظة عليها من التزييف. إن

نصوص البيع والقروض والهدايا والإيجار يختمها الطرف الذي يتولى التزام صفقة تجارية معينة، ففي حالة البيع مثلاً يكون البائع ملزما بعدم الادعاء بملكية المادة المباعة في تاريخ معين، وان وجود طبعات أختام الشهود هو لإقرار وتصديق ما ورد في النص[٧٣]. وطبعت الأختام في هذا العصر على وجه أو قفا الرقيم الطيني أو من جهاته كافة، وتحمل هذه الطبعات مشاهد متنوعة، والبعض الآخر تحتوي على مشاهد وكتابة معاً. ومن أهم المشاهد التي تحملها هذه الطبعات والتي تعود لأختام اسطوانية وهي (مشاهد التقديم إلى الإله أو الملك المقدّس، سكب الماء المقدّس، مشاهد الصراع ...) [٧٤].

في العصر البابلي الوسيط الكاشي (١٥٩٥- ١١٢٤ق.م) طبعت الرقم الطينية (الوثائق القانونية) بأختام اسطوانية، وكان الطرف الآخر ملزم بالختم وان كان لا يمتلك ختم فيمكنه استعمال طرف أو حاشية ثوبه أو طبع اظفره ويتم الإشارة في النص إلى استعمال حاشية ثوبه بدلاً من ختمه، وأحياناً طبعت الأظافر خمس مرات بدلاً من الختم. [٧٥] ومن تل زبيدي (من مواقع حوض سد حمرين) عُثِرَ على كسره من رقيم طيني دائري سميك مجوف من الداخل إلى حد ما، عليه عدد من طبعات الأختام الاسطوانية. كما وجدت مجموعة من كسر السدادات الفخارية المختومة بأختام اسطوانية والتي أُرخت للعصر الكاشي[٧٦].

ومن العصر الاشوري الوسيط (١٥٠٠-٩١١ ق.م)، وجدت مجموعة من الرقم تحمل طبعات أختام في مدينة آشور (قلعة الشرقاط) وتل الرماح (كارانا) وتل فخرية (جنوب مدينة راس العين في الجزيرة) [٧٧] . ففي مدينة آشور وجدت مجموعة من ٩٠ رقيم لسجلات اقتصادية مختومة تعود إلى العصر الاشوري الوسيط حوالي ١٤٠٠-١٣٠٠ ق.م، فضلاً عن مجموعة أخرى من ٥٨ رقيم وجدت في حجرة قرب بوابة تابيرا. من مشاهد هذا العصر مشاهد الصيد، مشاهد صراع الحيوانات، فضلاً عن الطقوس الدينية[٧٨]. وهناك طبعة ختم إسطواني على رقيم طيني من تل الرماح، مؤرخ باسم adad- bel – gabbe في السنوات الأخيرة من عهد الملك شلمنصر الأول أو أوائل عهد الملك تكلتي ننورتا الأول، وتصور الطبعة امرأة جالسة أمام نار أو موقد تقوم بعملية الخبز وخلفها كلب الحراسة داخل مأوى أو خيمة، وفي الخارج رجل أو راعي يحمل حيوان ومعه ماعز، مالك الختم ربما هو جابي أو مسؤول الضرائب. [٧٩]

٤. طبعات الأختام في الألف الأول ق.م

شهد الألف الأول عودة استعمال الاختام المنبسطة جنباً إلى جنب الأختام الاسطوانية، فتنوعت اشكال ومشاهد طبعاتها المنبسطة والأسطوانية. ففي العصر الاشوري الحديث، (٩١١-٦١٢ ق.م) طبعت الأختام على الكتل الطينية وعلى الجرار والنصوص المسمارية [٨٠].

هناك عدد كبير من الكتل الطينية تحمل طبعات لأختام ملكية اشورية عثرَ عليها لايارد وخلفاؤه في نينوى[٨١] تتكون من ٥٠٠ قطعة، منها ما يعود للملك ادد نراري الثالث (٨١٠-٧٨٣ق.م)، الملك اشور دان الثالث (٧٧٢-٧٧٥ ق.م)، الملك شروكين الاشوري (٧٢١-٧٠٥ق.م)، الملك سين-آخي- اربيا (٧٠٤-٦٨١ ق.م)، كما عُثِرَ على عدد من الطبعات غير المؤرخة بدقة[٨٢].

وجد لايارد بين أنقاض قصر الملك سين – آخي – اربيا في نينوى (القصر الجنوبي الغربي) مجموعة كبيرة من طبعات الأختام الملكية استطاع البروفيسور ساكس من ذكر أربعين نموذج للبلل وأختام الجرار التي تحمل نفس طبعة الختم، أربعة عشر منها بدون كتابة تظهر بإطار الضفيرة، البعض منها تحوي كتابات مسمارية [٨٣]، واختلفت الأختام الملكية المطبوعة من حيث الحجم والجودة فالبعض صغيرة ومنحوتة بشكل سيء مما يشير إلى مستويات مختلفة من الأهمية بين الوثائق ذات الحجم الكبير في إدارة القصر[٨٤].

من الميزات المشتركة لطبعات الأختام الملكية في هذا العصر أنها كانت دائماً لأختام منبسطة، وشكل الطبعة دائري، وغالبية الأختام الملكية تصور الملك وهو يقاتل أسداً هائجاً، والبعض منها كانت تحمل أسماء والقاب الملوك حول حافة[٨٥]. (الشكل ١٣) من الواضح ان اعتماد هذا المشهد (الملك يقاتل الأسد) معترف به على نطاق واسع كعلامة للسلطة، على الرغم من أنه ليس من الواضح من يمكنه حمل مثل هذه الأختام واستعمالها، وغالباً ما تكون الأختام مصحوبة بكتابات تشير إلى الشيء المصادق عليه أو المختوم (السلع والبضائع)[٨٦]. ومن بين هذه الأختام طبعة ختم ملكي دائرية على كتلة من الطين الأسود، فيها ثقب على الحافة من أحد الجوانب مكان الحبل، وتظهر على القفا آثار قماش، نقش المشهد بشكل دقيق وتفصيلي على الرغم من صغر الطبعة مما يدل على مهارة النحات، والمشهد محاط باطار زخرفي بشكل ظفيره، ويصور الملك يصارع اسداً هائجاً[٨٧].

ووجد في حصن الملك شلمانو أوصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ ق.م) في نمرود (كالح) مجموعة من الوثائق تنقسم إلى قسمين، وهي اثنتي عشرة رسالة وعقدا وسجلات قانونية تتناول الشؤون العامة والخاصة، في ست منها يذكر مختلف أصحاب منصب الراب ايكلي rab-ekalli (مسؤول القصر) المشرف على المبنى بالاسم واللقب، وأكثر من ثلاثين كتلة طينية أو أختام جرار، بعضها مميز فقط بطبعة ختم واحدة أو أكثر من الأختام الملكية أو الخاصة، والبعض الآخر يحدد إصدارات البضائع أو مستلميها[٨٨]. كما ان البعض منها تذكر مسؤولي اللمو الذين يعتقد أنهم شغلوا مناصب في زمن الملك سين سار اشكون، اخر ملك اشوري (٦٢٦-٦١٢ق.م). تتضمن النصوص أنواع المعاملات المختلفة منها قضايا الحبوب وغيرها من المؤن، وعلف طيور للمخزن الكبير ولحضيرة الماشية، والمدفوعات للعاملين في مصنع الطوب، وتسليم الامدادات المختلفة[٨٩].

ومن النماذج الأخرى سدادة جرة من حصن الملك شلمانو أوصر الثالث، عليها طبعة ختم منبسط مربعة الشكل تصور ماعز أو وعل امام عمود وهلال ورمزين على قاعدة، ربما تكون رموز خاصة بالإله مردوك ونابو، ويظهر نفس الختم على ختم جرة أخرى من نمرود[٩٠].

وفي سدادة جرة أخرى من حصن الملك شلمانوأوصر الثالث، عليه سبع طبعات لختم ملكي منبسط متوسط الحجم، أربع طبعات لختم ملكي أصغر، ويوجد في وسط الختم ختم ملكي اسطواني كبير جداً تم ختمه مرتين بدل من دحرجته، الموضوع يصور الملك يصارع أسداً هائجاً، وهناك كتابة مسمارية من أربعة أسطر يبين انه يعود للملك اشور- اخي- ادينا (٧٠٤-٦٨١)[٩١]. (الشكل ١٤) هذا وقد وجدت عدد من الكتل الطينية البُلل في تل كوينجق تحمل طبعات أختام عليها مشاهد مصرية وكتابات هيروغليفية حثيه أُرخت إلى عهد الملك شروكين مما تشير إلى علاقات بين البلدين[٩٢].

كما طبعت الرقم الطينية ذات المضامين المختلفة اقتصادية إدارية قضائية ومنها عقود بيع إماء أو عبيد أو بيع بيوت أو قروض وغيرها، وتنوعت مشاهد طبعات الأختام منها مشاهد الآلهة ورموزها، والتعبد أمام الآلهة ورموزها، ومشاهد الصيد والصراع، اشكال اسطورية وغيرها...[٩٣]، واحتوت نصوص هذا العصر طبعة ختم واحدة والبعض الآخر طبعتين وأحياناً ثلاث، طبعت في الغالب على وجه الرقيم وأحيانا على الوجه والقفا وبعض النصوص طبعت على الأوجه الجانبية. وبعض هذه الطبعات كانت تحوي على بعض الكتابات[٩٤]. (الشكل ١٥)

كما طبعت الأختام على المواشير الطينية، ففي موشور طيني ذو عشر جوانب، ربما من بابل، عليه ثلاث طبعات ختم منبسط من الختم نفسه، طبعت الطبعات من الأعلى والأسفل وأحد الجوانب، الطبعة دائرية الشكل مؤطرة، تتوسط الطبعة ثلاث دوائر بمركز واحد، ونفذت حولها عدة مشاهد [٩٥].(الشكل ١٦)

اما في العصر البابلي الحديث (٦٢٦-٥٣٩ق.م) فقد استعملت الأختام الاسطوانية احياناً كما استعملت الأختام المنبسطة أي طبعت بأسلوب الضغط المباشر دون دحرجة الختم.[٩٦] وطبعت الأختام في هذا العصر على الكتل الطينية وتعددت الطبعات على الكتلة الطينية الواحدة، فالبعض تحمل طبعة والبعض الآخر أكثر من طبعة، كما تعددت مشاهد الطبعات، وشاعت مشاهد التعبد والكائنات المركبة مثل الرجل الثور والثور المجنح والمشخوشو وغيره. ومن النماذج طبعة ختم دائرية الشكل، تصوّر متعبداً واقفاً بمنظر جانبي امام تنين موشخوشو جالس على منضدة أو دكه.(الشكل ١٧)

اما طبعات الأختام على الرقم الطينية فتشير الدلائل الى أن مواضع طبعات الأختام في العصر البابلي الحديث كانت على الحافة اليسرى من الأعلى إلى الأسفل أو الحافة اليمنى من الأعلى إلى الأسفل أو الحافة السفلى من اليسار إلى اليمين أو الحافة العليا من اليسار إلى اليمين، ومن المفترض تم تطبيقه في الحقبتين الأخمينية والهلنستية. فقد عكست لنا طبعات الأختام على الرقم الطينية في أرشيف معبد اينانا في الوركاء والتي شملت توثيق الحسابات والجرد والايصالات والرسائل وغيرها، فضلاً عن أهميتها الإدارية والاقتصادية في تنظيم أمور المعبد التي تمتد من العصر البابلي الحديث وحتى السنوات الأولى من حكم الأخمينين[٩٧].

وتميزت الطبعات التي ختمت على النصوص في هذا العصر بتعددها، اذ احتوى النص الواحد على طبعات أختام ما بين طبعة ختم واحدة إلى الثمان طبعات[٩٨]، (الشكل ١٨) وتعددت مضامين هذه النصوص ما بين عقود البيع والشراء والرسائل ومراسيم الملكية وقضايا قضائية وغيرها. أما مشاهد طبعات الأختام في هذا العصر فقد اقتصرت على مشاهد المتعبد أمام رموز الآلهة التي نصبت فوق مناضد أو محامل معينة، أي ان تمثيل الآلهة بالشكل البشري اختفت في هذا العصر واقتصر على رموزها، فضلاً عن مشاهد الكائنات المركبة الأسطورية[٩٩].

الخاتمة:

بناءً على ما تقدم، وتتبع طبعات الأختام عبر العصور سواء عصور قبل التاريخ أو العصور التأريخية بأماكننا وضع هذه النقاط:

أولاً: استعملت الطبعات في العصور الأولى عصور قبل التاريخ لتمييز السلع بين الأفراد فطبعت الجرار والأواني ومن ثم أصبحت تستعمل في اغلاق الحاويات والصناديق والأكياس والسلال (سدادات) لعدم الوصول اليها بسهوله فضلاً عن إغلاق أبواب المخازن التي تحفظ فيها المواد المهمة كما استعملت طبعات الأختام على الملصقات العلامات التعريفية والتي كانت تمثل بدايات التنظيم الإداري الاقتصادي التجاري المحلي والخارجي.

ثانياً: في العصر الشبيه بالكتابي تطورت إذ طبعت الكرات المجوفة المستعملة في العمليات الحسابية والالواح الرقمية فضلاً عن الوظيفة السابقة. إلاَّ أن العمليات أصبحت تدار من قبل افراد مختصة ربما المسؤول أو الكاهن.

ثالثاً: وفي الألف الثالث عندما شاعت الكتابة والتدوين على نطاق واسع أضيفت لطبعات الأختام وظيفة أخرى إذ ختمت الرقم الطينية ذات المضامين القانونية والإدارية المختلفة سواءً محلياً أو دولياً لأثبات شرعية المعاملات التجارية الاقتصادية أو الإدارية والقانونية. فضلاً عن ختم الآجر المستعمل في البناء بنقوش كتابية أو زخرفية تخلد من صاحب البناء أو التجديد إضافة إلى وظيفتها السابقة في التمييز والحفظ والإغلاق واستعملت من قبل اشخاص رفيعي المستوى إداريين أو قضاة وحتى الملوك، كما ظهرت اشرطة الاختبار في العصر الأكدي التي هي بمثابة بطاقة أو باج دخول فضلاً عن القطع الطينية البيضوية المسطحة من الجهتين ذات الحوافي المستديرة المعلقة على الحاويات. وفي عصر أور الثالثة ظهرت الالواح المسمارية والبلل الكتابية المختومة وقل استعمال الكتل الطينية المختومة على الحاويات.

رابعاً: وفي الألف الثاني ق.م طبعت الظروف المصاحبة للرقيم الطيني كنوع إضافي من التحكم والحفاظ من التزوير واستعملت طبعات الاظفر وحاشية الثوب للشخص الذي لا يحمل ختم.

خامساً: في الالف الأول ق.م العصرين الاشوري الحديث والبابلي الحديث شهد عودة استعمال الأختام المنبسطة واستعملت الأختام الاسطوانية بآلية عمل الأختام المنبسطة من خلال ضغطها مباشرة دون دحرجتها وطبعت الرقم الطينية وختمت الجرار فضلاً عن الكتل الطينية المختومة البلل وأدت الوظيفة ذاتها.

الأشكال والصور:

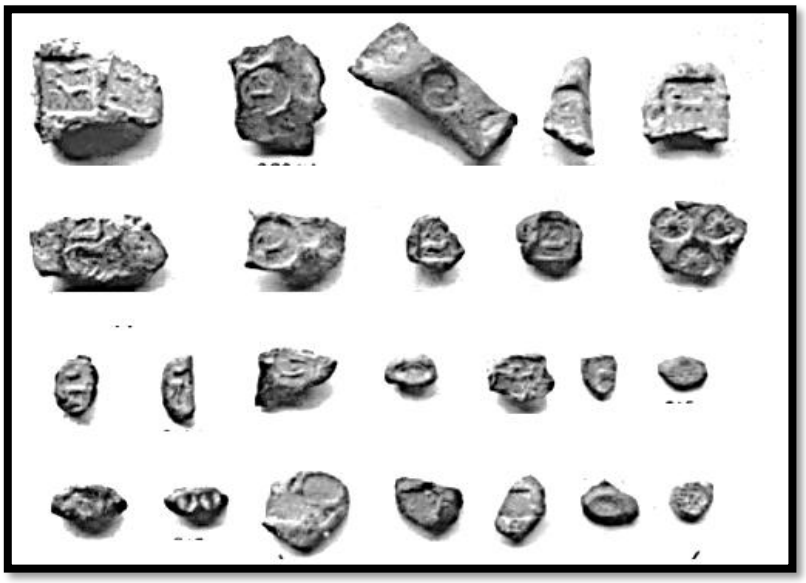

الشكل (١-أ) طبعات الأختام من الأربجية على الطين

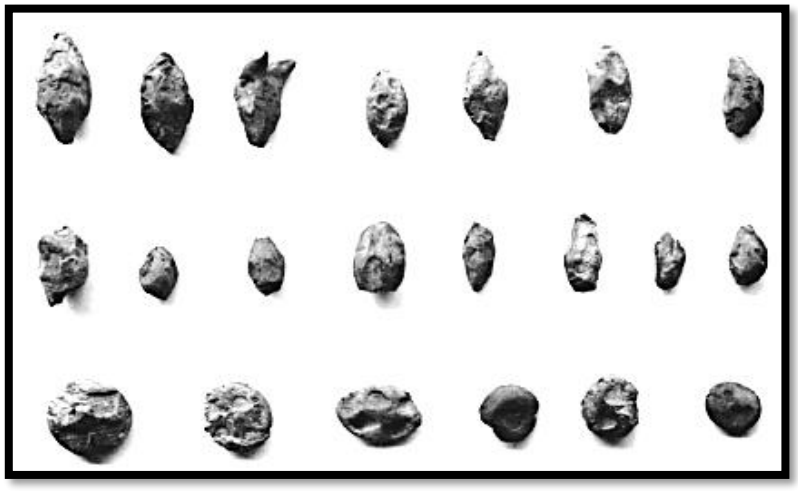

الشكل (١-ب) طبعات الأختام من الأربجية على ملصقات الجوار المجففة بالشمس
Mallowan, M. & Rose, J., Excavation at Tall Arpachiyah …, PL . IX (a-b)

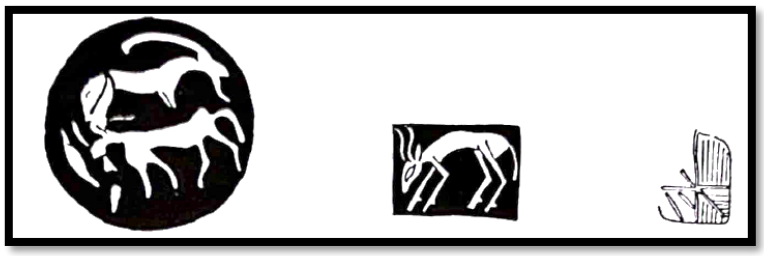

الشكل (٢) طبعات من تبه كورا عصر حلف
Homes- Fredericq, D., Les Cachets…,, Planche. I, Fig. 1,2,3.

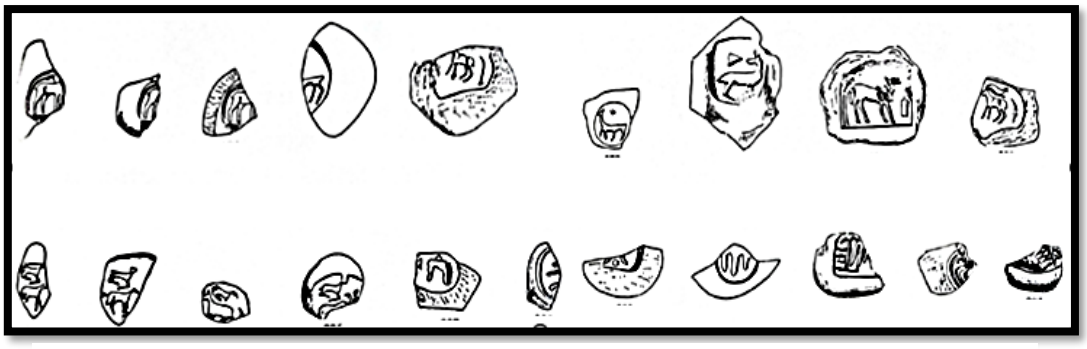

الشكل (٣) طبعات أختام من نيوى عصر العبيد
Homes- Fredericq, D., Les Cachets…, Planche xxi-xxii

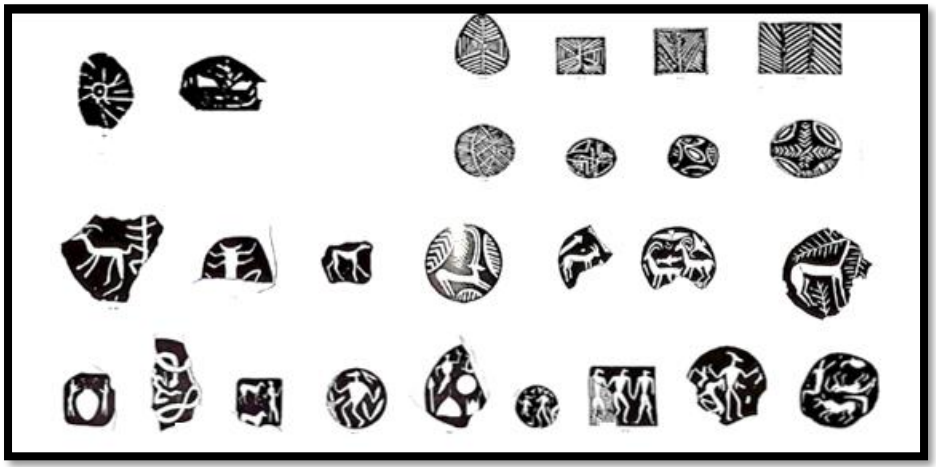

(الشكل ٤) طبعات أختام من تبه كورا عصر العبيد
Homes- Fredericq, D., Les Cachets…,PL.I, fig. 7,9,12, PL.II, Fig 13-20, PL.V, fig. 60-61,Pl. I, fig. 12, Pl. vi, fig 74-79

(الشكل ٥) طبعات أختام من تبة كورا عصر الوركاء
Homes- Fredericq, D., Les Cachets, P. 57,116-117, 121, fig. 82, 91, 121-124,127.

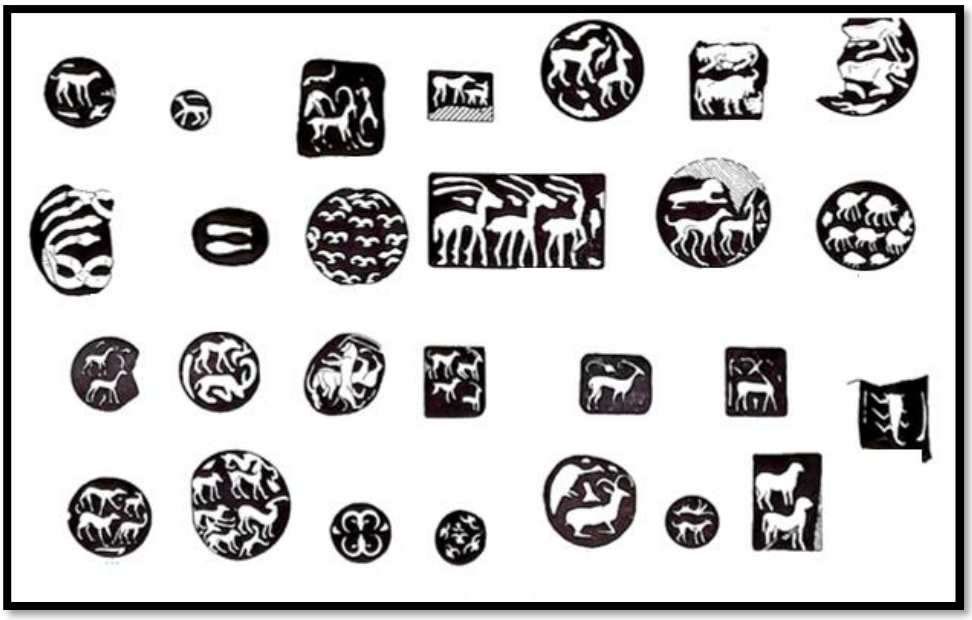

(الشكل ٦) طبعات اختام من تبة كورا عصر الوركاء
Homes- Fredericq, D., Les Cachets, P. 47,118-119,122-125 fig. 93-94,98-106, 129,131,133-135,137-138,140,142,145-149,151,160-161,177.

(الشكل ٧)
Homes- Fredericq, D., Les Cachets, P. 47,56,119-120, fig. 107,111-115.

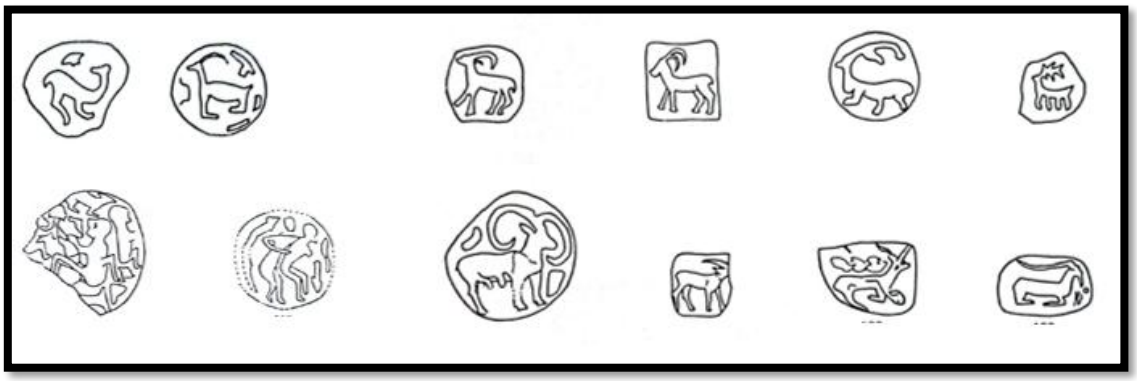

(الشكل ٨)
Homes- Fredericq, D., Les Cachets, P. 128-129,131, PL.XIII, fig. 180-189, 191,195,207-208..

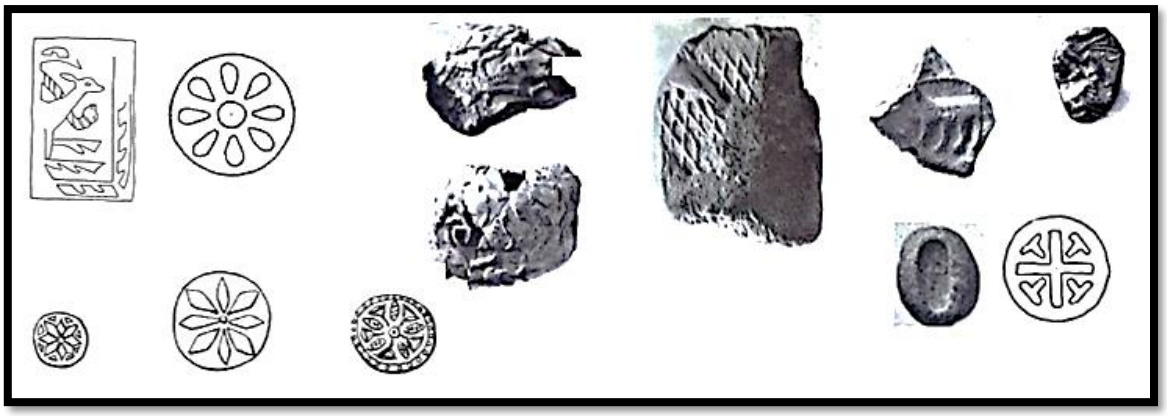

(الشكل ٩)

Homes- Fredericq, D., Les Cachets, P. 60, 131,154,156, fig. 215, 315, 380,401

(ب) (أ)

الشكل (١٠- أ،ب)

Oates, David, "Tell Brak" …, P. 65-66, fig.51- 52.

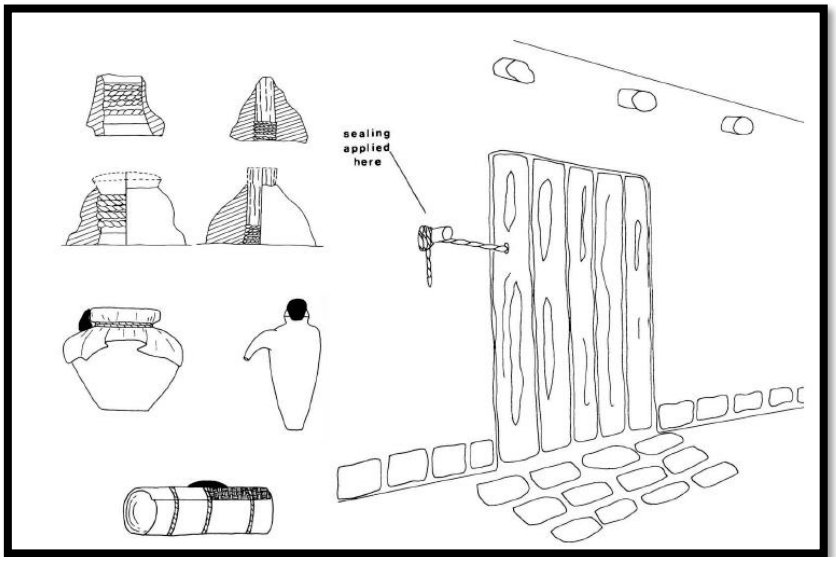

(الشكل ١١)

سدادت عليها طبعات أختام من مدينة فلا

Matthews, R. & Richardson, A., P. 736, Fig.12

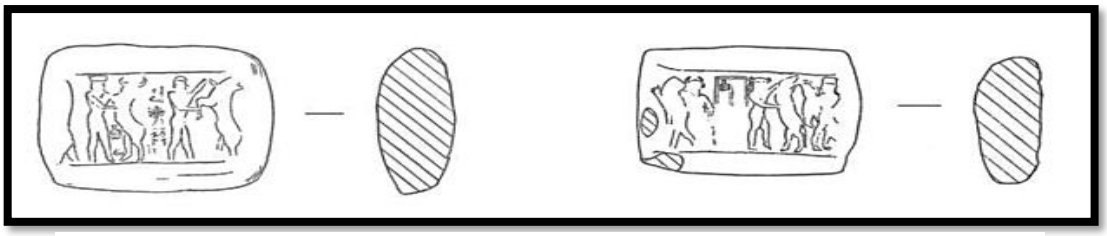

الشكل(١٢)
Laurito, R., Clay sealings from …, P. 324, fig. 5. a-b

الشكل (١٣)
Sachs, A. J., "The Late Assyrian …, fig. a.b, Pl. XVIII, no.1

الشكل (١٥)
Sachs, A. J., "The Late Assyrian …,
P. 169, Pl. XIX.3.

الشكل (١٤)
Parker, Barbara, "Seal and Seal,…,
Pl. XXI, 1.ND.7080.

الشكل (١٧)
Mitchell, T.C. & Searight, A., Catalogue of
The Western …, P. 127, no. 335.

الشكل (١٦)
Mitchell, T.C. & Searight, A., Catalogue
of The Western …,P.48-49, fig.50.

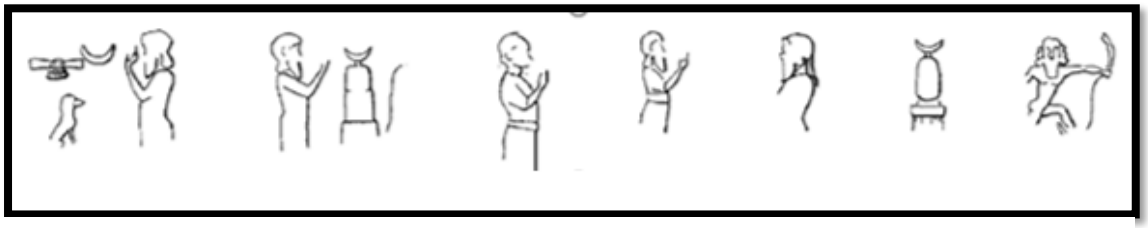

الشكل (١٨)
Mitchell, T.C. & Searight, A., Catalogue of The Western …, no.298, P.120

هوامش البحث:

(1) Klengel-Brandt, Evelyn, "Siegel und Siegeln im Alten Orient – Eine Einfbrung", **Mit** Sieben Siegeln Versehen Das Siegel in Wirtschaft und Kunst des Orients, (Berlin:1997), P. 1.;

Al-Talabi, Jumaa Hariz, "Flat Seals in the Upper Mesopotamia Region: New Visions and Interpretations", Al-Malwiya Journal of Archaeological and Historical Studies, Vol. 9, No. 28, (Baghdad: 2022), p. 226.

(2) Al-Hajj Younis, Riya, The Dawn of Sumerian Civilization in Light of the Seals of the Uruk and Jamdat Nasr Eras, (Baghdad: 2018), p.81.

(3) Klengel-Brandt, Evelyn, " Siegel und Siegeln …, P. 2.

(4)Correns, U.M. , " Glyptik" , RLA, Band 3, (Berlin:1957-1971), P 442

(5) Homes- Fredericq, D., Les Cachets Mesopotamiens Protohistorques, (1970), P. 19, Planche, XXI, Fig 271

(6)Tsouparopolou, Christina, "Progress Report: An Online Database for the Documentation of Seal, Sealing, and Seal Impressions in the Ancient Near East", Studia Orientalia Electronica, Vol. 2, (:2014), P.46.

(7) Mallowan, M. & Rose, J., Excavation at Tall Arpachiyah, 1933, Iraq, Vol.2, No. 1, (London:1935), P.iv, 98-99, PL. IX (a-b)

(8) Homes- Fredericq, D., Les Cachets…, , P. 4.

(9) Mallowan, M. & Rose, J., Excavation at Tall Arpachiyah…, P.91

(10) Homes- Fredericq, D., Les Cachets…, , P. 4.

(11) Al-Talabi, Jumaa Hariz, "Flat Seals …, p. 269.

(12) Homes- Fredericq, D., Les Cachets…, P. 20, 25, 107-108,144, Fig. 1,2,3, 302.

(13) Homes- Fredericq, D., Les Cachets…, , P. 136, Planch XIX, Fig. 251-253.

(14) Mallowan,M.& Rose, J., Excavation at Tall Arpachiyah…, P.91, PL. IX a 609, 616

(15) Charvat, Petr, Spheres of interest: Hollow clay balls at the dawn of ancient near Eastern history (Chatre⬆ ⬆ ar 2/2019), P.8.

(16) Homes- Fredericq, D., Les Cachets, P. 28.

(17) Mallowan, M. & Rose, J., Excavation at Tall Arpachiyah…, P.98-99.

(18) Homes- Fredericq, D., Les Cachets, P.31, 140-141, planch , F. 274-281.

(19) Ibid…, P.31, 142 , planch , F. 282-293.

(20) Homes- Fredericq, D., Les Cachets, P.29, 42, fig. 7,9, 21-22, 25-26, 34,68,71.

(21) Rothman, S., Mitchell, Tepe Guwra: The Evolution of A Small, Prehistoric Center in Northern Iraq, (Pennsylvania:2002), P. 83.

(22) Homes- Fredericq, D., Les Cachets, P. 108, planch II, F.13-20.

(23) Rothman, S., Mitchell, Tepe Guwra: …, Pl. 24-30.

(24) Homes- Fredericq, D.,Les Cachets,, P. 29, 40, 115-116, planch VI, F.23-24,74-79.

(25) Rothman, M.S.& Blackman, M. j., "Monitoring Administrative Spheres of Action in Late Prehistoric Northern Mesopotamia with the aid of Chemical Characterization (INAA) of Sealing Clays", in Economy and settlement in the near East: Analysis of Ancient sites and Materials (Research Papers in Science and Archaeology, Supplement to Vol.7),(Pennsylvania :1992),p. 19.

(26) Woolley, L, Mesopotamia the Middle East, (London:1961), P.55.

(27) Homes- Fredericq, D., Les Cachets, P. 57,116-117, 121, fig. 82, 91, 121-124,127.

(28) Rothman, S., Mitchell, Tepe Guwra: …,Pl. 36, no.1022, Pl. 39 no. 1034;

(29) Homes- Fredericq, D., Les Cachets,…, P. 47,54-55,57.

(30) Rothman, S., Mitchell, Tepe Guwra: …,Pl.38, no.1019,993, Pl. 46, no.1674

(31) Homes- Fredericq, D., Les Cachets, P. 128-129, PL.XIII, fig. 180-189, 191,195.

(32) Ibid…, P. 131, fig. 207-208.
(33) Subhi Anwar Rashid, History of Art in Ancient Iraq - The Art of Cylinder Seals, Vol. 1, (Beirut: 1969), p. 10.
(34) Charvat, Petr, Spheres of interest: Hollow clay balls at the dawn of ancient near Eastern history (Chatrear 2/2019), P.5.
(35)Dittmann, R., "Multiple Sealed Hollow Balls A Fresh Look at the Uruk System almost Thirty Years Later", Stories of long ago. (Ugarit:2012), P. 69.
(36)Dittmann, R., "Multiple Sealed …, P. 70.
(37) Charvat, Petr, Spheres of interest: …, P. 12-13.
(38) Homes- Fredericq, D., Les Cachets, P. 59.
(39) Ibid…, P. 60, 131,154,156, fig. 215, 315, 380,401.
(40) Lloyd, S., Iraq Government …, P. 16, Pl. II, Fig. 20.
(41) Homes- Fredericq, D., Les Cachets, P. 158,161, fig. 412,438.
(42) Legrain, L., "Archaic Seal – Impression", UR Excavations Vol. III, (Britan:1936),P.8; Homes- Fredericq, D., Les Cachets, P. 62-63,69,176, fig. 508-512.
(43) Homes- Fredericq, D., Les Cachets… , P. 162-163, fig. 444, 450.
(44) Homes- Fredericq, D., Les Cachets, P. 168,177, fig. 417, 513-515.

(٤٥) وهو لوح من الطين غير المفخور ٧×٥,٦ سم، عليه طبعتان دائريتان كبيرتان ربما تمثل العدد ٦٠+٦٠ وثلاثة من الخطوط الافقية، وتوجد طبعة ابهام في احدى الطبعات الدائرية تشير إلى اتجاه مسك اللوح. ينظر:

Oates David, "Excavations at Tell Brak, 1986-81", Iraq, Vol.44, No.2, (London:1982), P. 200, PL. XV. C.

(46) Oates, David, "Tell Brak", Fifty Years of Mesopotamia Discovery, (London:1982), P. 64-65, fig. 51.

(٤٧) طبعات أختام المدن: هي طبعات نتجت من أختام اسطوانية رسمية (إدارية) سواء أكانت على الواح مسمارية أم على الطين مباشرة، تحتوي هذه الانطباعات على علامات تمثل أسماء مدن بلاد الرافدين معروفة، وتعد طبعات أختام المدن أقدم دليل على وجود علاقات بين مدن بلاد الرافدين وتعود إلى أواخر الألف الربع ق.م. للمزيد عن طبعات أختام المدن ينظر:

- Matthews, R. & Richardson, A., "Cultic resilience and inter-city engagement at the dawn of urban history: protohistoric Mesopotamia and the 'city seals', 3200-2750 BC", World Archaeology, Vol.50, No. 5, (Uk:2018), P.723-724.

(48) Matthews, R. & Richardson, A., "Cultic resilience …,, P.727-728.
(49) Legrain, L., "Seal Cylinders", UR Excavations ,Vol. X, (New York:1951), P.Vii.
(50) Correns, U.M., " Glyptik" …, P 446.

(٥١) أوعية الحفظ: يقصد بها المواد التي يكتب عليها، كالرموز العددية tokens والبولات والرقم الطينية والفخارية والظروف الطينية والجرار والأواني والصناديق والاكياس وغرف التخزين.

Al-Shammari, Abbas Abdul Mandil, Archaeological Documentation and Museum Display (The Iraqi Museum as a Model), Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archaeology, (Baghdad: 2013), p. 198.

(52) Matthews, R. & Richardson, A., "Cultic resilience …, P.742.
(53) Collon, D., Near Eastern …, P.26, fig 12.
(54) Legrain, L., "Archaic Seal …, p.1.
(55) Matthews, R. & Richardson, A., "Cultic resilience …, P.727.
(56) Ibid …, P.736, fig. 12.
(57) Laurito, R., Clay sealings from Telloh: New Evidence from a 3rd Millenium BC Corpus, Pathways Through Arslantep Essays in Honour of Marcella Frangipane, (Roma:2020), P.316., fig.2.
(58) Laurito, R., Clay sealings from …, P.316-317
(59) Laurito, R., Clay sealings from …, P.317.
(60) Oates, David, "Tell Brak" …, P. 65-66, fig. 52.

(61) Oates David, "Excavations at Tell Brak …, P. 192, 199-200, PL. XV. a.b

(62) Frankfort, H., " Stratified Cylinder Seals from the Diyala Region", OIP, Vol. LXXII, (Chicago:1955), p. 31 f.

(63) Subhi Anwar Rashid and Al-Houri, Hayat Abd Ali, The Akkadian Seals in the Iraqi Museum, (Baghdad: 1983), p. 22.

64) (Laurito, R., Clay sealings from …, P.318-319, 324, fig. 5. a-b.

(65) Ibid …, P. 318-319, 324, fig. 5. a-b, c-f, g-i.

(66) Ibid …, P.319.

67) (ibid …, p. 400, no 205144-52

68) (Al-Mutawali, Nawal and Wafaa Hadi, "Unpublished Receipts from the Ur III (Bullae) Period", Annals of Ain Shams Arts, Vol. 48, (Egypt: 2020), p. 415-416.

(69) Subhi Anwar Rashid, History of Art…, p. 13.

(70) (Al-Yaqout, Brooj Faleh Mahdi, "Seal Imprints on Cuneiform Texts", Tasnim International Journal of Humanities, Social and Legal Sciences, No. 4, (Beirut: 2023), p. 406.

(71) Subhi Anwar Rashid, History of Art …, P, 20.

72) (Al-Qaradaghi, Rafida Abdullah, Unpublished Texts from Spar, Unpublished MA Thesis, University of Baghdad, College of Arts, (Department of Archaeology, Baghdad: 1989). P. 190, 231-234.

(٧٣) للحفاظ على الرقم الطينية من التزوير أو المحو أو الكسر كان بعضها يوضع في غلاف حافظ من الطين، فبعد أن يكتب النص على الرقيم الطيني، يأخذ الكاتب قطعة من الطين ويبسطها ويلفها على الرقيم الأصلي عاملاً منها غلافاً ثم تعاد كتابة ما ورد في النص أو جزءً منه عليه ثم يُختم، وان أقدم طبعتي ختم مكتشفة حتى الآن على أغلفة الرقم الطينية تعود لرقيم طيني مختوم من لگش وآخر من نفر أرخا لعصر السلالات. للمزيد ينظر:

Samah Ali Khalaf, An Analytical Study of Unpublished Cylinder Seals from the Old Babylonian Era in the Iraqi Museum, Unpublished MA Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archaeology, (Baghdad: 2010), p.p 39-41.

(74) Subhi Anwar Rashid, History of Art …, P,83

(75) Renger, J., "Legal of Sealing in Ancient Mesopotamia", Seals and Sealing in the Ancient near East, Bibliotheca Mesopotamia, Vol.6 (Malibu:1977), P.77.

(76) Bommer, R.M., Demmer, H.F., "Tell Zubaydi", German Archaeological Institute, Baghdad Branch, Baghdad Research Series (BaF), Tell Ameliha Tell Zubaydi, Tell Abbas, Vol.7, (Germany: 1985),pp. 121, 123-124, fig 697, 705, 708.

(77) Postkett, J.N., "Middle Assyrian Archival Records from Ashur", Sumer, Vol. 42, Part 1-2, (Baghdad: 1986), p. 26.

78) (Mallowan, Barbara, "Thirteenth-Century Assyrian Cylinder Seals", Sumer, Vol. 35, Part 1-2, (Baghdad: 1979), p. 295.

(79) Parker, Barbara, " A Middle Assyrian Seal Impression", Iraq, Vol. 36, No. 1-2, (London:1974), PP. 185-156, PL.XXX, Fig.1.

(80) Parker, Barbara, Excavations at Nimrud, 1949-1953: Seal and Seal Impression, Iraq, Vol. 17, No.2, (London:1955),P.93-125.

(81) Millard, A.R., "The Assyrian Royal Seal: An Addendum", Iraq, Vol. 40, No.1, (London:1978), P.70.

(82) Mitchell, T.C. & Searight, A., Catalogue of The Western Asiatic Seals in The British Museum, Stamp Seals III Impressions of Stamp Seals on Cuneiform, Tablets, Clay Bullae, And Jar Handles, (Brill:2008), P.17.

(83) Millard, A.R., "The Assyrian Royal Seal Type Again", Iraq, Vol. 27, No.1, (London:1965), P.12.
(84) Mitchell, T.C. & Searight, A., Catalogue of The Western …, P.8.
(85) Sachs, A. J., "The Late Assyrian Royal-Seal Type", Iraq, Vol. 15, No.2, (London:1953), P.167.
(86) Millard, A.R., "The Assyrian Royal …, P.70. ; Watanabe, Chikako, E., Animal Symbolism in Mesopotamia – A Contextual Approach, (Wian:2002), P.42.
(87) Millard, A.R., "The Assyrian Royal …, Pl. XI, b.
(88) Parker, Barbara, "Seal and Seal Impressions from The Nimrud Excavation, 1955-58", Iraq, Vol.24, No.1, (London:1962), Pl. XIX, 2.ND. 7049, P.36.
(89) Oates David, "Fort Shalmaneser: An Interim Report", Iraq, Vol.21, No.2, (London:1959), P.109-110.
(90) Ibid, Pl. XIX, 3.ND.7046, P.37 & 7045 ND.
(91) Parker, Barbara, "Seal and Seal …, Pl. XXI, 1.ND.7080, P. 28,38.
(92) Mitchell, T.C. & Searight, A., Catalogue of The Western …, P.36-39, fig 12-18.
(93) Subhi Anwar Rashid, History of Art…, 109-112.
94) (Al-Yaqout, Brooj Faleh Mahdi, "Seal Imprints…, p. 413.
(95) Mitchell, T.C. & Searight, A., Catalogue of The Western …,P.48-49, fig.50.
(96) Mitchell, T.C. & Searight, A., Catalogue of The Western …, P. 126.
(97) Ehrenberg, Erica, Uruk: Late Babylonian Seal Impression on Eanna- Tablets, Band 18, (Germany:1991), P.10, 12.
98) (Mitchell, T.C. & Searight, A., Catalogue of The Western …, P. 128, no.343.
(99) Subhi Anwar Rashid, History of Art …

Bibliography of Arabic References:

- Al-Talabi, Jumaa Hariz, "Flat Seals in the Upper Mesopotamia Region: New Visions and Interpretations", Al-Malwiya Journal of Archaeological and Historical Studies, Vol. 9, No. 28, (Baghdad: 2022).
- Al-Hajj Younis, Riya, The Dawn of Sumerian Civilization in Light of the Seals of the Uruk and Jamdat Nasr Eras, (Baghdad: 2018).
- Subhi Anwar Rashid, History of Art in Ancient Iraq - The Art of Cylinder Seals, Vol. 1, (Beirut: 1969).
- Postkett, J.N., "Middle Assyrian Archival Records from Ashur", Sumer, Vol. 42, Part 1-2, (Baghdad: 1986).
- Mallowan, Barbara, "Thirteenth-Century Assyrian Cylinder Seals", Sumer, Vol. 35, Part 1-2, (Baghdad: 1979).
- Al-Mutawali, Nawal and Wafaa Hadi, "Unpublished Receipts from the Ur III (Bullae) Period", Annals of Ain Shams Arts, Vol. 48, (Egypt: 2020).
- Al-Yaqout, Brooj Faleh Mahdi, "Seal Imprints on Cuneiform Texts", Tasnim International Journal of Humanities, Social and Legal Sciences, No. 4, (Beirut: 2023).
- Al-Qaradaghi, Rafida Abdullah, Unpublished Texts from Spar, Unpublished MA Thesis, University of Baghdad, College of Arts, (Department of Archaeology, Baghdad: 1989).
- Samah Ali Khalaf, An Analytical Study of Unpublished Cylinder Seals from the Old Babylonian Era in the Iraqi Museum, Unpublished MA Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archaeology, (Baghdad: 2010).

- Al-Shammari, Abbas Abdul Mandil, Archaeological Documentation and Museum Display (The Iraqi Museum as a Model), Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archaeology, (Baghdad: 2013).
- Subhi Anwar Rashid and Al-Houri, Hayat Abd Ali, The Akkadian Seals in the Iraqi Museum, (Baghdad: 1983).